

شرح الأصول الثلاثة | الدرس الثاني | الشيخ: أحمد الصقوب

أحمد الصقوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ أحمد بن محمد الصقوب حفظه الله يقدم قال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في ثلاثة الاصول وادلتها. بسم الله الرحمن الرحيم. اعلم رحمك الله انه يجب علينا تعلم اربع مسائل. الاولى العلم هو معرفة الله ومعرفة نبيه ومعرفة دين الاسلام - [00:00:04](#)

الدالة الثانية العمل به الثالثة الدعوة اليه الرابعة الصبر على الاذى فيه. والدليل قوله تعالى بسم الله الرحيم. والعصر ان الانسان لفي خسر. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق - [00:00:34](#)

وتواصوا بالصبر. قال الشافعي رحمه الله تعالى هذه السورة لو ما انزل الله حجة على خلقه الا هي لكفتهم وقال البخاري رحمه الله تعالى باب العلم قبل القول والعمل. والدليل قوله تعالى فاعلم - [00:00:54](#)

انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك. فبدأ بالعلم قبل القول والعمل. المؤلف رحمه الله تعالى افتتح الكتاب بوصية عظيمة مدارها على اصول الدين الثلاثة. وهي معرفة الرب والدين والنبي. ومعرفة هذه الاصول الثلاثة والعمل بمقتضاها من الاعتقاد والعمل - [00:01:14](#) النطق ودعوة الخلق الى تحقيق ذلك والصبر على الاذى فيه عليها مدار هذه الرسالة. اعلم رحمك الله وهذه عادة المؤلف ان يدعو للطالب وهذا من رحمته وعطفه به ومحبته الخير له وهذا حال النبي صلى الله عليه وسلم لقد - [00:01:42](#)

جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم. حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم هذه الرسالة مبنية على بيان ثلاثة امور. الامر الاول ذكر اربع مسائل ينبغي للانسان ان وهي من مهمات العلم - [00:02:02](#)

ثم بعد ذلك ذكر ثلاث مسائل عظيمة هي من اصول الدين التي يجب على الانسان ان يفقهها ويعرفها انشرها. ثم بعد ذلك ذكر الاصول الثلاثة التي لاجلها عقد هذه الرسالة - [00:02:23](#)

المسألة الاولى من الامور التي بنى عليها رسالته قال الاولى العلم والعلم نوعان نوع فرض ونوع فرض كفاية. والمقصود هنا فرض العين الذي يجب على كل مسلم ان يعرفه ويتعلمه. وهو ما لا يسع المسلم جهله. وهو معرفة اصول الدين واركانه - [00:02:42](#) التي لا قوام للدين الا بها. فيجب على المسلم ان يتعلم من امور دينه ما لا يقوم دينه الا به. فيعرف الاسلام واركانه ويعرف الايمان واركانه. وهكذا ولذا قال الامام احمد - [00:03:07](#)

يجب ان يطلب من العلم ما يقوم به دينه. قيل له مثل اي شيء؟ قال الذي لا يسعه جهله صلاته وصيامه ونحو ذلك والنوع الثاني من العلوم ما هو فرض كفاية. وهو ما لا يعتبر من اصول الدين. فهذا يجب ان ينبري من المسلمين من - [00:03:26](#)

يتعلمه وينشره لان بهذا قوام الدين ايضا بعد ذلك بين ما الذي يقصده بالعلم؟ قال العلم. ما العلم الذي تقصده؟ قال وهو معرفة الله. ان يعرف العبد ربه فيعرف اسماء الله عز وجل - [00:03:49](#)

وصفاته وتوحيد الربوبية وتوحيد اللوهمية ويعرف ما يثبت ذلك في قلبه والثاني مما يجب على الانسان ان يعرفه معرفة نبيه فيعرف الانسان نبيه عليه الصلاة والسلام يعرف اسمه ويعرف صدق رسالته وهذا سيبينه. والرابع يعرف دين الاسلام بالدالة فيعرف -

[00:04:06](#)

دين الاسلام وانه الدين الحق. ويعرف من الدالة ما يرسخ ذلك في قلبه فهذه اشياء يجب على الانسان ان يعرفها ولا يكون مقلد ولذا قال بالدالة ولا يقصد ان يستوعب الانسان الأدلة. وانما يكفي الإنسان دليلا واحدا - [00:04:36](#)

يكفي دليلا واحدا ولذلك في القبر حينما يسأل الانسان في قبره يقال له من ربك ما دينك؟ من نبيك؟ فيجيب. ما يقال له بعد ذلك ما

الذي يقال له يقال له بم عرفت ذلك - 00:04:56

هذا الدين هنا يأتي الدليل. فيقول قرأت كتاب الله فامنت به وصدقت فالناس صنفان مقلدة وعلماء المقلد يسعه ان يقلد العلماء لكن اعلى من ذلك ان يعرف الدليل على ذلك فاذا سئلت في قبرك وقلت وقيل لك - 00:05:11

بما عرفت ذلك؟ قلت قرأت قرأت كتاب الله فامنت به وصدقت هذا حق سيكون. فاعرف ربك واعرف دينك واعرف نبيك والناس في هذا اصناف منهم الراسخ في هذا الباب ومنهم المقلد وهذه الرسالة - 00:05:31

تبين لك باذن الله عز وجل ما يسعك او ما لا يسعك جهله في هذا الباب. الثانية قال العمل به العمل به هذا ثمرة العلم. وهل يراد العلم الا للعمل؟ فمن علم الرب - 00:05:51

والدين والنبي يجب عليه ان يعمل بمقتضى ما تعلم فالرب جل وعلا يعبد ولا يعبد احدا سواه والرسول عليه الصلاة والسلام يطيعه ولا يعصيه. ولا يعبد الله الا بما شرع - 00:06:11

والدين لا يرضى به بدلا ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. فهذه مرتبة العمل بما تعلمت والثالثة بعد ذلك قال الدعوة اليه فاذا عرف الانسان هذه الاصول الثلاثة - 00:06:30

وعمل بها يجب عليه الا يكون هذا الخير محصورا في نفسه. بل يبلغ هذا الدين للناس فيدعو ويرشد ويبلغ ويدعو الناس يعلم الجاهل ويثبت المتعلم كما قال الله عز وجل ادع الى سبيل ربك - 00:06:51

بالحكمة والموعظة الحسنة. قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة. الرابعة قال الصبر على الاذى فيه وذلك ان يوطن الانسان نفسه على تحمل الاذى في سبيل نشر العلم فمن دعا الى دين الله لا بد ان يؤذى - 00:07:09

لابد ان يتلى لابد ان يصيبه ما اصاب الانبياء. فالانبياء والمرسلون اودوا في سبيل الله وهم اطهر واذكى وخير. فلو كان احد يزحزح عنه البلاء لصحة منهجه. وصفاء معتقده وصدق نيته واخلاصه لزحزح عن الانبياء - 00:07:29

كما قال الله عز وجل ام حسبتم ان ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله؟ الا ان نصر الله قريب. الف لام ميم احسب الناس - 00:07:52

يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين وقال تعالى ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واودوا حتى اتاهم نصبنا ولا مبدل - 00:08:12

الله. ولقد جاءك من نبي المرسلين. فطريق تبليغ هذا الدين ليس طريقا قصيرا ولا طريقا مفروشا بالرياحين. نعم. قد يأتيك وقت مكرم لكن ليس دائما هذا باستمرار فالطريق طويل كما قال ابن القيم رحمه الله الطريق طويل ناح فيه نوح واضجع بالذبح اسماعيل -

00:08:32

والقي في النار ابراهيم. وساح مع الوحش يحيى. وحاولوا ان يصلبوا عيسى عليه السلام حصل الابتلاء للائمة بما هو معروف في تاريخ الاسلام. ولذا قال الشيخ رحمه الله والصبر على الاذى فيه - 00:09:01

يا بني اقم الصلاة وامر بالمعروف وانهى عن المنكر واصبر على ما اصابك. ان ذلك من الامور فهذه الخصال الاربع الايمان والعمل الصالح والتواصي بالحق والتواصي بالصبر. اقرأ كلام العمل به - 00:09:22

الثالثة الدعوة اليه الرابعة الصبر على الاذى فيه والدليل قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر قال الشافعي رحمه الله تعالى لو ما انزل الله حجة على خلقه الا هذه السورة لكفتهم. نعم. فهذه -

00:09:46

الامور الاربعة يجب على الانسان ان يعرفها ويطبّقها. والسلف مجمعون ان يكون عالما ربانيا حتى يعلم ويعمل ويدعو ويثبت. يصبر على ما يناله من البلاء وكما روى ابو داود عن الفضيل بن عياض قال عالم عامل معلم يدعى كبيرا في ملكوت السماء ثم ذكر

سورة - 00:10:19

عصر التي تعتبر من اعظم سور القرآن. قال الشافعي عنها لو ما انزل الله حجة على خلقه الا هذه السورة لكفتهم مقصوده ان هذه

السورة كافية في بيان الحث على العلم والعمل - [00:10:48](#)

والصبر والدعوة. لا انها كافية في كل الاحكام. يقينا فانها ليست كافية. ليس فيها احكام الصلاة ولا الصيام ولا غيرها وانما مقصوده

كافية في الدلالة على هذه الاشياء. لماذا؟ لان المؤمن يكفيه دليل واحد - [00:11:08](#)

المؤمن يكفيه امر واحد يكفيك امر واحد باقامة الصلاة. تقول سمعنا واطعنا يكفيك امر واحد بايتاء الزكاة. تقول سمعنا واطعنا. ما

يلزم ان تذكر لك كل الادلة. يكفيك ان تعلم ان الله امرك - [00:11:24](#)

وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. نعم وقال البخاري رحمه الله تعالى باب العلم قبل

القول والعمل والدليل قوله تعالى فاعلم - [00:11:41](#)

فبدأ بالعلم قبل القول والعمل. نعم. قال البخاري رحمه الله باب العلم قبل القول والعمل ففي هذا بيان ان العلم اساس العمل وان العمل

على جهل فسادته اكثر من نفعه. فالعلم بالشيء سابق للعمل به - [00:12:08](#)

والعلم بالشيء سابق للدعوة اليه. والعلم بالشيء سابق على الصبر على ما يلحق الانسان من الازى. فالعلم واساس والعمل ثمرة وفرع.

فلا علم او فلا عمل بلا علم ولا دعوة بلا علم. ولا تربية بلا علم ولا جهاد بلا علم. فمن اراد شيئا من ذلك بلا علم فانه - [00:12:28](#)

سيقع في الخطأ والزلل وهو لا يشعر. ولذا قال باب العلم قبل القول والعمل فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك. الاية لما قرر

المؤلف هذه القاعدة انتقل بعد ذلك الى بيان مسائل مهمة من مسائل العقيدة نعم - [00:12:55](#)